

المحاضرة الأولى

تاريخ الكرة الطائرة:

الكرة الطائرة volleyball رياضة تلعب بين فريقين على ملعب مقسم بوساطة شبكة، والهدف منها هو إرسال الكرة من فوق الشبكة بغرض إسقاطها على ملعب الفريق المنافس ومنع ذلك عليه. ولكل فريق ثلاث ضربات لإعادة الكرة إلى ملعب الخصم، ولا تحسب لمسة الصد الأولى.

في عام 1895 ابتكر الأمريكي وليام مورغان William Morgan هذه اللعبة نشاطاً ترفيهياً لرجال الأعمال ووسيلة لإنقاص الوزن وأطلق عليها اسم منتوننت Mintonette. وهي تناسب الجو البارد، ويشارك فيها أكبر عدد ممكن من اللاعبين في مساحة صغيرة، وتمارس في أوقات الفراغ. في البدايات وضعت شبكة لصيد السمك في وسط ملعب التنس واستعملت كرة تشبه كرة السلة لكنها أقل وزناً. وأصبح اللاعبون يتبادلون الكرة من فوق الشبكة بضررها باليدين وكان يسمح بلمس الكرة للأرض. ولاحظ وليام مورجان أن الكرة المستخدمة ثقيلة على المشاركين، فوضع تصميماً لكرة جديدة تشبه الكرة الحالية.

في عام 1896 دُعي البروفسور هالستيد Halistead لمشاهدة إحدى المباريات فاقترح تغيير اسم اللعبة فأصبح اسمها volleyball (فولي بول) بدلاً من منتوننت، ولإزالة هذا الاسم إلى هذا اليوم. في عام 1895 كانت مساحة الملعب (15×7.5) متراً وكان ارتفاع الشبكة 183 سم وعدد اللاعبين غير محدد. ويعاد الإرسال مرتين كما يحدث في لعبة التنس الأرضي، ويتبادل الفريقان الكرة كل ثلاث نقاط. وتعد الكرة خارج الملعب إذا لمست الخطوط المحددة للملعب، وصحيحة إذا لمست أي شيء خارج الملعب وعادت إليه.

في عام 1900 خرجت اللعبة من الولايات المتحدة إلى كندا وأصبح قانون اللعبة أكثر وضوحاً فحددت نقاط الشوط بـ 21 نقطة وارتفاع الشبكة 213 سم، وعدت الكرة صحيحة إذا لمست خطوط الملعب، وخطاً إذا لمست أي شيء خارج الملعب.

- في عام 1905 وصلت اللعبة إلى كوبا وفي عام 1906 دخلت الصين.
- في عام 1912 صار دوران اللاعبين عند الإرسال من قواعد اللعبة.
- في عام 1916 صدر قانون اللعبة كاملاً.
- في عام 1917 دخلت اللعبة فرنسا وأصبح ارتفاع الشبكة في منتصفها 243 سم.
- في عام 1918 دخلت اللعبة إيطاليا وحُدّد عدد لاعبي كل فريق بستة.

• في عام 1920 رُسم خط المنتصف تحت الشبكة. وبعد عامين حُدثت ثلاث لمسات فقط للفريق لينقل الكرة إلى ملعب الفريق المنافس. وبعد عام وصلت اللعبة إلى شمالي إفريقيا فدخلت مصر وتونس والمغرب.

في عام 1928 أُسس أول اتحاد للكرة الطائرة في أمريكا وكان يشرف على اللعبة في 13 ولاية. في عام 1934 بدأ تنظيم اللعبة دولياً إذ شُكِّلت لجنة للكرة الطائرة ضمن الاتحاد الدولي لكرة اليد، وفي عام 1935 أُقيمت أول مباراة دولية بين الاتحاد السوفييتي (سابقاً) وأفغانستان 1935.

في عام 1936 قُدم اقتراح في أثناء الألعاب الأولمبية في برلين لتنظيم اتحاد دولي خاص باللعبة، وتأسس فعلاً عام 1947 في أول اجتماع للجمعية العمومية عقد في باريس وشارك فيه 14 دولة هي: بلجيكا، البرازيل، مصر، تشيكوسلوفاكيا (سابقاً)، فرنسا، المجر، إيطاليا، بولندا، البرتغال، رومانيا، الأوروغواي، يوغوسلافيا (سابقاً)، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية. واختيرت باريس مقراً للاتحاد الدولي وانتُخب الفرنسي بول ليبو Paul Libaud أول رئيس له، ووحدت جميع قوانين اللعبة فصارت قانوناً خاصاً يعتمد أساساً على القانون الأمريكي، وهو قريب من القانون الحالي.

وُنظمت أول بطولة أوروبية للرجال في مدينة روما بإيطاليا عام 1948 وفازت بها تشيكوسلوفاكيا.

• في عام 1949 أُقيمت أول بطولة عالمية للرجال وأول بطولة أوروبية للسيدات، وُنظمتا معاً في مدينة براغ وفاز الاتحاد السوفييتي بالبطولتين.

• في عام 1952 أُقيمت أول بطولة عالمية للسيدات وثاني بطولة عالمية للرجال في مدينة موسكو وفاز الاتحاد السوفييتي باللقبين.

• في عام 1959 عُقد مؤتمر دولي للعبة في بودابست واستقر فيه قانون اللعبة؛ وحُدثت نقاط كل شوط بـ 15 نقطة وعدد الأشواط خمسة؛ ويفوز الفريق الذي يحرز ثلاثة أشواط منها. وحدد طول الملعب بـ 18 متراً وعرضه بـ 9 أمتار، فيما بقي ارتفاع الشبكة للرجال 243 سم وللسيدات 224 سم وعرضها متر واحد.

• في عام 1964 دخلت الكرة الطائرة في الألعاب الأولمبية لأول مرة في طوكيو، وفاز السوفييت ببطولة الرجال واليابان ببطولة السيدات. وعُدلت إثر هذه الدورة 11 مادة في قانون اللعبة، أبرزها السماح للاعب الصمد لمس الكرة مرة ثانية بعد الصمد مباشرة إذ يعد ذلك لمسة واحدة.

- وفي أولمبياد لوس أنجلوس عام 1984 انتُخب المكسيكي روبن أوغوستا رئيساً جديداً للاتحاد الدولي. واعتمدت الكرة الطائرة الشاطئية أحد نشاطات الاتحاد الدولي. ودخلت عام 1996 لأول مرة الألعاب الأولمبية في أولمبياد أتلانتا.

الضربة الساحقة في الكرة الطائرة

في عام 1986 ظهرت طريقة احتساب النقاط بطريقة تداول الكرة بالشوط الحاسم. - تم إضافة الكرة الطائرة الشاطئية إلى برنامج الألعاب الأولمبية الصيفية في عام (1996) في أطلنطا. أما فيما يخص دخول اللعبة إلى بعض الدول العربية فيعتقد انها دخلت عام (1923) في شمال أفريقيا في تونس والمغرب ومصر وسوريا ولبنان خلال الاحتلال البريطاني والفرنسي، إذ كان جنود الاحتلال يمارسون هذه اللعبة وقام الشباب العربي بعدهم بممارستها وادخلوها ضمن المنهج الدراسي، فضلاً عن ذلك كان لجمعية الشبان المسيحيين الدور الكبير في إنتشار هذه اللعبة في بعض الدول العربية. في عام 2000 طرأ تعديل على قانون اللعبة فأصبح حساب النقاط بتداول الكرة لكل المباراة وليس فقط للشوط الحاسم. وأصبح عدد نقاط الشوط 25 نقطة بدلاً من 15. وسُمح بضرب الكرة بالرجل. وتم تغيير لون الكرة من الأبيض إلى الأصفر والأزرق. واعتمد (الليبرو Libero) اللاعب الحر تعديلاً على القانون أيضاً؛ وهو لاعب موهوب بالاستقبال والدفاع، مهمته الأساسية تعزيز القدرة الدفاعية وذلك بعدما تطورت مهارة المهاجمين وبلغت سرعة الضربة الساحقة عند بعضهم 120 كم/سا وكان ضرورياً أن يلحق المدافع بالكرة في 12٪ من الثانية.